مجلة العلوم التربوية والنفسية
JOURANL OF EDUCATIONAL AND PSYCHOLOGICAL SCIENCES

# فاعلية نموذج زاهوريك في تنمية مهارات الفهم النحوي وخفض قلق الإعراب لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

**د. ياسين بن محمد بن عبده العذيقي**

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك، قسم الدراسات العامة، كلية الجبيل الصناعية

**د. صالح بن عبدالله بن غرم الله الغامدي**

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك، قسم الدراسات العامة، كلية الجبيل الصناعية

البريد الإلكتروني للباحث

ghamdis@rcjy.edu.sa

تاريخ استلام البحث: ١٨ /١/ ٢٠٢٤م

تاريخ قبول النشر: ٢٨ / ٤ / ٢٠٢٤م

# فاعلية نموذج زاهوريك في تنمية مهارات الفهم النحوي وخفض قلق الإعراب لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

**د. ياسين بن محمد بن عبده العذيقي**

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك، قسم الدراسات العامة، كلية الجبيل الصناعية

**د. صالح بن عبدالله بن غرم الله الغامدي**

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك، قسم الدراسات العامة، كلية الجبيل الصناعية

**المستخلص**:

استهدفت الدراسة الحالية التحقق من فاعلية نموذج زاهوريك في تنمية مهارات الفهم النحوي، وخفض قلق الإعراب لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبًا من طلاب الصف الثالث المتوسط، قسمت إلى مجموعتين: إحداهما ضابطة، والأخرى تجريبية، قوام كل مجموعة (٢٥) طالبًا. ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحثان اختبارًا لقياس مهارات الفهم النحوي، ومقياسًا في قلق الإعراب تم تطبيقهما على عينة الدراسة، وأشارت النتائج إلى وجود تأثير إيجابي للنموذج في تنمية مهارات الفهم النحوي، وخفض قلق الإعراب لدى طلاب المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بالإفادة من الأدوات التي قدمتها، والعمل على استخدامها.

**الكلمات المفتاحية**: نموذج زاهوريك، الفهم النحوي، قلق الإعراب.

---

## Investigate the effectiveness of Zahorik model in developing grammatical comprehension skills and reducing parsing anxiety among third-year middle school students

**Dr. Yaseen bin Mohammed bin Abdoh Al-Ethaigiy**
Associate Professor, Department of Genral Studies, Jubail Industrial College
**Dr. Saleh bin Abdullah bin Gramullah Al-Ghamdi**
Associate Professor, Department of Genral Studies, Jubail Industrial College

**Abstract**:

The current study aimed to investigate the effectiveness of Zahorik model in developing grammatical comprehension skills and reducing parsing anxiety among third-year middle school students. The researchers used the experimental method, The study sample consisted of 50 students from the third-year middle school, divided into two groups: one control group and one experimental group, with each group comprising 25 students. To achieve the study's objectives, the researcher prepared a test to measure grammatical comprehension skills and a scale to assess parsing anxiety, which were administered to the study sample. The results indicated a positive impact of the model on the development of grammatical comprehension skills and the reduction of parsing anxiety among students in the experimental group, The study recommended taking advantage of the tools it provided and working to use them.

**Keywords:** Zahorik model, grammatical comprehension, parsing anxiety.

**المقدمة:**

يمثل النحو العربي أهمية قصوى في صحة اللغة العربية، إذ إنه يمثل المعايير اللغوية التي تحفظ اللغة عن التراكيب اللغوية غير الصحيحة؛ ليتم التواصل بين المرسل والمستقبل، سواء عن طريق اللغة المكتوبة أو المنطوقة. وتمتد أهمية النحو إلى مهارات الاتصال اللغوي المتمثلة في الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، إذ يفقد التواصل قيمته من حيث الفهم والإفهام؛ بمعنى أن فهم اللغة وإفهامها يتحددان بالتزام قواعد اللغة العربية، التي تعد إحدى وسائل تحقيق اللغة لأهدافها. حيث إن النحو يعدُّ من مقومات التواصل الصحيح، فالخطأ في الإعراب وفي ضبط الكلمات في اللغة العربية؛ يؤثر في نقل المعنى المقصود، وبالتالي يؤدي إلى العجز في فهمه (طعيمة ومناع، ٢٠٠١م: ٥٣).

ويعد الفهم النحوي مهارة رئيسة في تعليم اللغة العربية وتعلمها، إذ به تُعالج الرسالة اللغوية معالجة ذهنية سواء كانت هذه الرسالة اللغوية محددة بحرف أو حرفين، أو كلمة أو كلمتين أو في سياق التركيب اللغوي (جملة، فقرة) لتحديد دلالة مكونات هذه الرسالة والعلاقة الدلالية بينهما وما تفرضه طبيعة السياق، وبناء تمثيلات ذهنية تمثل المعنى الكلي لدلالة هذه الرسالة اللغوية (السيد، ٢٠٠٥م:١٤٠). وهذا يدل على أن مهارة الفهم النحوي من أهم المهارات التي تساعد الطلاب على التفكير في إدراك الفروق بين الفقرات والتراكيب والجمل والألفاظ، وتزيد من قدرتهم على نقد الأساليب المسموعة والمقروءة (المالكي، ٢٠١٩م: ٧).

واستجابة لهذه الأهمية دعت دراسة هنداوي (٢٠١٧م: ١١٢)، والمالكي (٢٠١٩م: ١٨٩)، والمنتشري (٢٠٢٠م: ٣٧٠) إلى تحديد متطلبات مهارات الفهم النحوي، وتطوير المحتوى اللغوي في ضوئها، بوصفها الخطوط العريضة التي منها ينطلق الطالب في تحليل بنية النص اللغوي، وتركيباته النحوية.

في ضوء ما سبق ظهرت دعوات متكررة إلى الاهتمام بمعالجة الموضوعات النحوية من خلال الممارسات التدريسية التي تتمركز حول الطالب ذاته، وتجعله عنصرًا إيجابيًا؛ مما يسهم في إكسابه المهارات والمعارف المختلفة ويساعد في بناء خبراته بنفسه. وهذا ما أكدته النظرية البنائية إذ أشارت إلى إن الطريقة الصحيحة لاكتساب المعرفة هي: محاولة الطلاب بناء خبراتهم الشخصية، وإعادة بنائها بمفردهم.

وبما أن النحو في جوهره نشاط عقلي، وتمتد دراسته من السنوات الأولى في المرحلة الابتدائية إلى ما بعد المرحلة الثانوية، ومقرر النحو في كل عام مبني على العام السابق له. أي أن الطالب يقوم بعملية بناء معرفي لمعلوماته النحوية (عبدالجواد، ٢٠١٨م: ٣٠١). مما سبق يدل – بصورة واضحة – على ارتباط النحو بالنظرية البنائية، ومنطلقاتها الفلسفية بوصفها نظرية تعلم.

وقد انبثقت من النظرية البنائية عدة نماذج للتعلم. ويعد نموذج زاهوريك ( Zahorik) البنائي من النماذج الحديثة التي تتميز بخطوات واضحة المعالم، تنطلق من أهم مفاهيم التعلم البنائي، وهو اكتساب المعلومات بناء على خطوات مدروسة، تضيف الجديد للقديم، وتثير التساؤلات في ذهن الطالب حول المعرفة الجديدة، حتى يصل إلى

حالة من التوازن المرضي له، مع التركيز على انتقال أثر التعلم إلى مواقف حياتية اجتماعية جديدة (ياسين وراجي، ٢٠١٢م: ٣١١).

وفي السياق ذاته تشير نتائج الدراسات – على الرغم من ندرتها – في ميدان تعليم اللغة العربية إلى فاعلية نموذج زاهوريك البنائي، حيث أكدت دراسة وساس والعابد (٢٠١٧م) فاعلية النموذج في اكتساب مهارتي الاستماع والمحادثة، وأثبتت دراسة الرهيري (٢٠٢٠م) فاعلية النموذج في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير التحليلي، وتوصلت دراسة علي (٢٠٢١م) إلى فاعليته في فهم المقروء وتنمية الميل نحو القراءة.

وعلى الرغم من أهمية نموذج زاهوريك إلا أنه لم يستخدم – في حدود علم الباحثين– في تعليم النحو؛ مما يعزز الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة مؤملين أن تسهم في تنمية مهارات الفهم النحوي وخفض مستوى قلق الإعراب لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

**مشكلة الدراسة:**

لم ينل علم من علوم اللغة العربية – قديمًا أو حديثًا – من الاهتمام ما ناله علم النحو، وعلى الرغم من أهمية الفهم الصحيح للمعنى النحوي في تعليم الطلاب بصورة سليمة، إلا أن نتائج الدراسات والبحوث والمؤتمرات وأقلام المتخصصين في هذا المجال نبهت ومازالت تنبه إلى ضعف الطلاب في القواعد النحوية، فضلًا عن كثرة أخطائهم النحوية، ويؤكد ذلك الخليفة (٢٠٠٤م) بقوله: " إننا لا نكاد نطّلع على دراسة أو مؤتمر أو ندوة في مجال تعليم النحو إلا وتؤيد نتائجها هذا الضعف النحوي لدى المتعلمين على امتداد مراحل التعليم بدءًا من المرحلة الابتدائية، مرورًا بالإعدادية (المتوسطة)، والثانوية، و انتهاءً بالمتخرجين من الجامعات" ص٣٤٥.

فمع تصور جوانب هذه الأهمية فإن معظم الدراسات والبحوث السابقة المهتمة بتدريس النحو تشير إلى أن ضعف الطلاب في مهارات الفهم النحوي أمر ملحوظ، وأن نتائجها تدل على تدني التحصيل النحوي لديهم، بصورة تقلل من قدرتهم على توظيف القواعد النحوية التي درسوها، وعلى الضبط السليم لأواخر الكلمات نطقًا وكتابة، وحسن الإعراب؛ مما يعوق فهمهم الصحيح للمعنى، وهذا مؤشر على ضعف مستوى الفهم النحوي لديهم (هنداوي، ٢٠١٧م:٧٢؛ سلطان، ٢٠٢٠م: ٧٤٦)

وكان لهذا الضعف انعكاسات سلبية على مجوعة من الأبعاد النفسية للطلاب، فالضعف في مهارات الفهم النحوي يُصاحَب –غالبًا – بحالة من التوتر والقلق والخوف التي تظهر على الطلاب بوضوح أثناء دراسة النحو، خاصة عند محاولتهم الإجابة عن الأسئلة التطبيقية المرتبطة بالإعراب (السلمي، ٢٠١٨م: ٦٢)؛ مما ولد شعورًا لدى الطلاب بصعوبة الإعراب، إذ بات أشبه ما يكون بمعادلات صعبة لا يمكن حلها (البشري،٢٠١٥م :٩٤).

والمتتبع لذلك الضعف في مهارات الفهم النحوي، وما ترتب عنه من ارتفاع حالات التوتر والتردد والقلق عند الإعراب يجد أن له أسبابًا متنوعة تدور – إجمالًا – حول الممارسات الخطأ في تعليم النحو، وما يتصل بها من افتقاد الوسيلة التعليمية المناسبة لتوضيح القاعدة، واعتبار القواعد النحوية غاية في حد ذاتها. فالأسلوب التقليدي في التدريس القائم على التلقين لا يلبي الحاجات الأساسية للطلاب من حيث القدرة على التعامل مع القواعد، والتطبيقات النحوية، والأنشطة الإعرابية، ولا يساعدهم على إيجاد تعلم حقيقي قائم على الفهم والتصور الذهني للمعنى النحوي الوظيفي للكلمات (شحاته، ٢٠٠٨م:٢٠٢؛ سلطان، ٢٠٢٠م: ٧٤٨؛ محمود، ٢٠٢١م: ٨٦٩).

وللتأكد من هذا الضعف أعد الباحثان اختبارًا استطلاعيًا يتكون من عدد من الأسئلة تقيس مجموعة من مهارات الفهم النحوي، وطبقاه على ثلاثة وعشرين طالبًا من طلاب الصف الثالث المتوسط، وبعد تصحيح الاختبار كشفت النتائج أن ثمة تدنيًا واضحًا في مهارات الفهم النحوي تبدو ملامحه في عدد من المهارات، ومنها: ضعف قدرتهم على اكتشاف الخطأ النحوي في الجمل، وتحديد موقع الكلمة الإعرابي داخل الجملة، واستنتاج القاعدة النحوية، وإعراب الجملة إعرابًا صحيحًا، وتعليل ضبط بعض الكلمات في التركيب النحوي.

كما قام الباحثان بمقابلة عدد من مشرفي اللغة العربية، والذين أشاروا إلى تركيز معظم معلمي اللغة العربية على ممارسات في تدريس النحو قائمة على التلقين، وإهمال الجانب الوظيفي؛ مما أدى إلى ضعف مستوى التحصيل النحوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وشعورهم بصعوبة النحو، وخصوصًا التطبيقات الإعرابية؛ لذا أوصت عدد من الدراسات والبحوث السابقة في هذا المجال إلى العناية بمهارات الفهم النحوي، والعمل على تكوين اتجاهات إيجابية تعزز الشعور بالراحة نحو الإعراب، وتخفف – في الوقت ذاته – حدة القلق المصاحب له، من خلال إعادة بيئة التعلم، لجعلها بيئة تعلم بنائية متمركزة حول الطالب؛ لتساعده على بناء المعنى الذاتي لما يتعلمه في الدرس النحوي (البشري، ٢٠١٥م: ١٢٤؛ عطا، ٢٠١٧م: ١٩٢؛ عبدالجواد، ٢٠١٨م: ٣١٤).

ويرى الباحثان أنه بات من الضروري البحث عن نماذج تدريسية بنائية تتضمن مراحل تمكن الطالب من اكتشاف المعلومات، والوصول إليها بنفسه، وتكوين البنى المعرفية لديه.

ويمثل نموذج زاهوريك أحد النماذج التعليمية التي تقوم على المبادئ الرئيسة للنظرية البنائية، ويعمل على تحقيق الأهداف المعرفية من خلال مراحله التي تسير بشكل متسلسل في خطة الدرس بدءًا بتنشيط المعلومات السابقة لدى الطالب بربطها بالمعلومات الجديدة، وتوظيفها في مواقف التعلم التي يمر بها، وانتهاءً بالتفكير في المعلومات (ياسين وراجي، ٢٠١٢م: ١١٢).

وبالنظر إلى ما سبق يظهر أن ثمة علاقة ارتباطية بين هذا النموذج وطبيعة الدراسة النحوية بوصفها عملية بنائية تقوم على ربط الطالب معلوماته النحوية الجديدة بالمعلومات السابقة، وترسيخها بصورة بنائية، وسهولة استرجاعها وقت الحاجة إليها.

وبناء على ما سبق، وما أكدته وأوصت به الدراسات والبحوث السابقة تحددت مشكلة الدراسة الحالية في تدني مستوى طلاب الصف الثالث المتوسط في مهارات الفهم النحوي، وارتفاع قلق الإعراب لديهم. الأمر الذي يستلزم تنمية تلك المهارات ومعالجة هذا القلق باستخدام نماذج بنائية حديثة تتسق مع طبيعة الدراسة النحوية، ومن تلك النماذج نموذج زاهوريك البنائي.

**أسئلة الدراسة:**

يمكن للدراسة الحالية أن تسهم في علاج هذه المشكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مهارات الفهم النحوي المناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط؟

٢- ما فاعلية نموذج زاهوريك البنائي في تنمية مهارات الفهم النحوي لطلاب الصف الثالث المتوسط؟

٣- ما فاعلية نموذج زاهوريك البنائي في خفض قلق الإعراب لطلاب الصف الثالث المتوسط؟

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- تحديد مهارات الفهم النحوي المناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط.

٢- قياس فاعلية نموذج زاهوريك البنائي في تنمية مهارات الفهم النحوي لطلاب الصف الثالث المتوسط.

٣- قياس فاعلية نموذج زاهوريك البنائي في خفض قلق الإعراب لطلاب الصف الثالث المتوسط.

**أهمية الدراسة:**

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من حيث كونها استجابة لما تنادي به النظرية البنائية من ضرورة الاهتمام بالخبرات السابقة ومراعاتها عند تعليم الطلاب، ومحاولة تنظيمها مع الخبرات الجديدة؛ لذا من المؤمل أن تسهم هذه الدراسة في إفادة كل من:

١- القائمين على تخطيط وتطوير مناهج اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة؛ من خلال تبني النماذج البنائية التي تتناسب مع طبيعة الدراسة النحوية، بما يسهم في تحديد مهارات الفهم النحوي وتنميتها، وتخفيف حدة القلق المصاحب لها.

٢- معلمي اللغة العربية؛ من خلال تزويدهم بدليل، يوضح لهم كيفية تخطيط وتنفيذ الموضوعات النحوية في ضوء النموذج، للاسترشاد به عند تدريس وتقويم الأداء النحوي.

٣- طلاب المرحلة المتوسطة؛ حيث تمدهم الدراسة بدليل صُممت إجراءاته وأنشطته في ضوء النموذج تتيح لهم مواقف تعلم حقيقية تسهم في تنمية مهارات الفهم النحوي، وخفض منسوب قلقهم الإعرابي.

٤- القائمين على التقويم اللغوي؛ حيث تقدم الدراسة اختبارًا لقياس الفهم النحوي، واَخر لقياس قلق الإعراب، يمكن الإفادة منهما عند إعداد الاختبارات والمقاييس اللغوية.

٥- ميدان البحث في تعليم اللغة العربية؛ تفتح هذه الدراسة اَفاقًا مستقبلية لدراسات وأبحاث في تعليم اللغة العربية وتعلمها تقوم على توظيف نماذج النظرية البنائية المتعددة في تنمية المهارات اللغوية، وخصوصًا المهارات النحوية.

**حدود الدراسة:**

التزمت الدراسة الحالية بالحدود التالية:

١- قياس مهارات الفهم النحوي، ومؤشرات قلق الإعراب اللتان حظيتا بنسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر من موافقة اَراء المحكمين عليها من حيث مناسبتها لطلاب الصف الثالث المتوسط.

٢- أُجريت الدراسة على طلاب الصف الثالث المتوسط، بمدرسة الإمام القرطبي بإدارة التعليم بمحافظة القنفذة.

٣- طُبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٤٤-١٤٤٥هـ

**مصطلحات الدراسة:**

بعد الاطلاع على بعض الأدبيات التربوية، تم تحديد مصطلحات الدراسة الحالية على النحو التالي:

**١- نموذج زاهوريك (zahorik) البنائي:**

نموذج تدريسي يقوم على أساس النظرية البنائية، ويعتمد خمس مراحل متتابعة، تبدأ بتنشيط المعرفة، ثم اكتساب المعلومات، وفهم المعلومات، واستخدام المعلومات، والتفكير في المعلومات.
.(zahorik.j.A.1995.P10)

ويعرفه الباحثان إجرائيًا بأنه: مجموعة من الإجراءات والممارسات التعليمية التي يتبعها المعلم والطالب في دراسة الموضوعات النحوية، وتسير في خمس مراحل مرتبة هي: تنشيط المعرفة، واكتسابها، وفهمها، واستخدامها، والتفكير فيها، وتعتمد على إيجابية الطالب ونشاطه في بناء معرفة جديدة حول الموضوعات النحوية من خلال الربط بين معرفته السابقة والحالية، وتوظيفها في تنمية الفهم النحوي، وتخفيف حدة القلق التي تصاحبها.

**٢- الفهم النحوي:**

الفهم لغة: "العلم بالشيء ومعرفته بالقلب" (الفيروزابادي، ١٤٠٧: ١٤٧٩). وهو: "حسن تصور المعنى وجودة استعداد الذهن للاستنباط" (المعجم الوسيط، ١٤٢٦: ٧٠٤). والنحو لغةً: "علمٌ يُعرف به أحوال أواخر الكلام إعرابًا وبناءً" (المعجم الوسيط، ١٤٢٦: ٩٠٨).

وعرَّف أبو كريم (٢٠٢٠م) الفهم النحوي بأنه: " التصور العقلي الذي يكوِّنه الطالبُ للقاعدة النحوية، وبهذا التصور يفرق بين هذه القاعدة وبين القواعد الأخرى، وفهم التراكيب النحوية للمفردات داخل الجملة في إطار نص متكامل بحيث يتمكن من النطق والكتابة باللغة العربية الفصيحة " (ص ١٨٦).

وتعرَّف مهارات الفهم النحوي إجرائيًا بأنها: قدرة طلاب الصف الثالث المتوسط على تصور القواعد النحوية، وجودة استعداد الذهن لاستنباطها، ومراعاة توظيفها في سياقات لغوية بصورة تقود إلى معرفة أواخر الكلام إعرابًا وبناءً. وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب في اختبار الفهم النحوي الذي أعده الباحثان.

**٣- قلق الإعراب:**

القلق لغةً: "الانزعاج، يُقال: بات قلقًا، وأقلقه غيره" (الجوهري، ١٤٢٠: ٣١٣). والإعراب لغةً: "أعربَ فلان: كان فصيحًا في العربية وإن لم يكن من العرب، والكلامَ بيَّنهُ وأتى به وفق قواعد النحو" (المعجم الوسيط، ١٤٢٦: ٥٩١).

عرفت اَمال حسن (٢٠١٥م) قلق الإعراب بأنه: " حالة من الخوف والتوتر والتردد تسيطر على التلاميذ عند إعرابهم لبعض الكلمات المرتبطة بموضوعات النحو، ويتضح ذلك من خلال تحدثهم أو كتاباتهم " ص ٢٤٠.

ويعرف الباحثان قلق الإعراب بأنه: حالة من القلق ذات أبعاد معرفية، أو سلوكية، أو فسيولوجية تصيب طلاب الصف الثالث المتوسط، وتؤدي إلى شعورهم بعدم الراحة النفسية عند ممارستهم الأنشطة الإعرابية؛ مما يعيق تعلمهم، ويؤثر سلبًا على درجاتهم، ويقاس قلق الإعراب إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب على مقياس قلق الإعراب، المعد لهذا الغرض.

**الإطار النظري:**

تضمن الإطار النظري المحاور التالية:

**المحور الأول- الفهم النحوي:**

**١- أهمية الفهم النحوي:**

حظي الفهم النحوي بمكانة بارزة، إذ يمكّن الطالب من القدرة على فهم الأبنية والأساليب النحوية الواردة في النصوص الأدبية، ويستدل على ذلك بتمكّنِه من إعادة بناء الجمل والتراكيب بطريقة جديدة سواء بالحذف أو الإضافة، او التقديم او التأخير، أو غير ذلك من استخدام المهارات النحوية، فامتلاك الطالب لتلك المهارات يمنحه القدرة على فهم تلك الجمل والتراكيب فهمًا عميقًا، ومن ثم فهم النص كما يمنحه المقاربة بين الجمل والمعاني، وإدراك الفروق بينها (الأحول، ٢٠١٨م: ١٦٣).واستنادًا إلى ما سبق ينبغي الاهتمام بتدريب الطلاب على ملاحظة

القواعد والتراكيب اللغوية، وتحديد العلاقات بين أجزائها، وفهم وظائفها النحوية فهمًا دقيقًا، والتمييز بينها، واستخدامها في إنتاجهم اللغوي تحدثًا وكتابة بصورة صحيحة.

**٢- مهارات الفهم النحوي:**

أوردت عددُ من الأدبيات والدراسات المرتبطة بتعليم النحو تصنيفات متنوعة لمهارات الفهم النحوي، حيث صنفها هنداوي (٢٠١٧م: ٨٦)، ونايف والحداد (٢٠١٩م:٦٨١) وفقًا لمستويات بلوم المعرفية: التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم، ومن المهارات الواردة في تلك التصنيفات: بيان نوع الكلمة في التركيب النحوي، وتحديد موقع الكلمة الإعرابي داخل الجملة، وذكر العلامة الإعرابية للكلمة في التركيب النحوي، وتحليل تركيب نحوي إلى مكوناته، وإعراب تركيب نحوي إعرابًا صحيحًا، وتصويب التركيب الخارج عن القاعدة النحوية.

وتضمنت دراسة المالكي (٢٠١٩م: ٢٣٥) عدداً من مهارات الفهم النحوي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية ومنها: تغيير ما يلزم في الجملة نتيجة حذف، أو إضافة بعض الكلمات، وتحويل تركيب الجملة من نمط إلى آخر، وصياغة بعض الأساليب النحوية، وإعراب الجملة إعرابا صحيحًا، واستنتاج نوع الإعراب من حيث الظهور والتقدير، وتحديد بعض وظائف الأدوات النحوية، وتحديد نوع الفعل من حيث اللزوم والتعدي، وتمييز بعض قرائن التخصيص كالحال والتمييز، واستنتاج نوع التابع داخل التركيب النحوي.

وبصورة منفردة حدد أبو كريم (٢٠٢٠م: ١٩١) مهارات الفهم النحوي التالية:

تحديد نوع الفعل من حيث اللزوم والتعدي، وتحديد زمن الفعل، وبيان أنواع المشتقات، وتصنيف الكلمات المعربة والمبنية، وتحديد التوابع، وتوضيح أركان الجملة الأساسية والزوائد، وتوضيح التقديم والتأخير في الجملة، وتوضيح العلاقة بين التركيب النحوي والمعنى، وتحديد الحكم الإعرابي للكلمة في التراكيب النحوية، وتوضيح الأساليب النحوية، وتوضيح الوظائف النحوية للكلمات من خلال السياق، وتحديد قيمة الحرف داخل السياق، وبيان الإيجاز والحذف في التراكيب النحوية.

وفي الاتجاه ذاته توصلت دراسة سلطان (٢٠٢٠م: ٧٦٠) إلى قائمة بمهارات الفهم النحوي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، ومن المهارات الواردة في القائمة: توضيح المعاني المعجمية للكلمات في الجملة، وتحديد الوظائف النحوية للحروف، وتوضيح دلالات الكلمات في الجمل، وتحديد ركني الجملة ومكملاتها، وتوضيح الصيغ الصرفية (المشتقات)، وتوضيح الحكم الإعرابي للكلمات والجمل.

من خلال العرض السابق يمكن الإشارة إلى إفادة الدراسة الحالية من تلك التصنيفات عند إعداد قائمة بمهارات الفهم النحوي المستهدف تنميتها لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في ضوء نموذج زاهوريك البنائي.

وقد استفاد الباحثان من العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بالفهم النحوي منها دراسة وود وآخرون (wood,etal.2014) التي هدفت إلى التعرف على مدى علاقة أخطاء الطلاب الشائعة في الكتابة بمستوى الفهم النحوي لديهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد أشارت النتائج إلى ارتباط الأخطاء الكتابية بمستوى الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ودراسة المالكي(٢٠١٩م) التي استهدفت تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتياً، وخلصت الدراسة إلى فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم المنتظم ذاتياً في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

ودراسة نايف والحداد (٢٠١٩) التي هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية التدريس التبادلي في الفهم النحوي والتعبير الكتابي لدى طلاب الصف التاسع بمدارس العاصمة عمان، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين طلاب المجموعتين في الاختيار البعدي في جميع مهارات الفهم النحوي والتعبير الكتابي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

وأجرى أبو كريم (٢٠٢٠م) دراسة هدفت إلى تنمية مهارات الفهم النحوي باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقياس فاعليتها، وكشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في مهارات الفهم النحوي.

وفي السياق ذاته سعت دراسة سلطان (٢٠٢٠م) إلى التحقق من فاعلية استراتيجية تحليل بنية النص اللغوي في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وأسفرت النتائج عن تأثير الاستراتيجية وفاعليتها في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طالبات المجموعة التجريبية.

واستهدفت دراسة المنتشري (٢٠٢٠م) الكشف عن فاعلية استراتيجية وودز (woods) البنائية في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في مهارات الفهم النحوي.

**المحور الثاني– قلق الإعراب:**

**أ– مؤشرات قلق الإعراب ومظاهره:**

قدمت عدد من الأدبيات والدراسات السابقة جملة من المؤشرات والمظاهر الدالة على القلق، حيث يمكن الإفادة منها في الحديث عن قلق الإعراب؛ بوصفه أحد أشكالها وصورها، ويوجز الباحثان ما أشار إليه كل من (Adeyemi,etal. 2017:80) ، والسلمي (٢٠١٨ م: ٧٤) ، ومحمود (٢٠٢١م: ٨٩٢) ، وهنداوي (٢٠٢٢م: ١٦٨) في المؤشرات التالية:

**١- مؤشرات جسمية فسيولوجية:**

الصداع المتكرر، والشعور بالغثيان عند إعراب جملة ما، وارتعاش اليدين عند الإجابة عن الأسئلة المرتبطة بالإعراب، وزيادة نبضات القلب عند الشروع في الإجابة عن إعراب جملة ما، وزيادة التعرق عند المشاركة في إعراب جملة ما.

**٢- مؤشرات نفسية:**

ضعف القدرة على التركيز عند ممارسة الأنشطة الإعرابية، والتلعثم والارتباك وشرود الذهن عند المشاركة في الأنشطة النحوية مع الزملاء، وفي إعراب جملة ما، وكره حضور الحصص التي ترتبط بالقواعد النحوية بصفة عامة، وتوقع الفشل في الإجابة عند محاولة إعراب أية جملة، والانزعاج عندما يتضمن اختبار النحو أسئلة تقيس القدرة على الإعراب، وتعمد عدم الإجابة عن الأسئلة المرتبطة بالإعراب، والقلق والخوف من معلم اللغة العربية نتيجة أسلوبه المعقد في شرح القواعد النحوية.

يتضح جليًا مما سبق إن ارتفاع مستوى قلق الإعراب يؤثر على الأداء اللغوي للطلاب، ويقودهم إلى تكوين اتجاهات سلبية تجاه دراسة النحو، ويقلل من رغبتهم في المشاركة بالأنشطة الإعرابية.

**ب – العوامل المؤثرة في ارتفاع قلق الإعراب، وسبل الحد منها:**

لعل من أهم أسباب ارتفاع قلق الإعراب الإجراءات التدريسية التقليدية التي يستخدمها كثير من المعلمين، فهم يركزون على حفظ القواعد النحوية واستظهارها، وتقديم أمثلة جامدة لا تعكس المفهوم النحوي، ولا تساعد على القياس عليها، وتطبيق القاعدة النحوية؛ مما أحدث فجوة بين ما يتعلمه الطلاب من مهارات نحوية وبين تطبيقاتها الإعرابية، الأمر الذي أدى إلى تكوين اتجاهات سلبية تجاه الإعراب مصحوبة بقلق وتوتر متزايدين (البشري، ٢٠١٥م: ٩٤، السلمي، ٢٠١٨م: ٧٦).وفي سبيل الحد من تلك المؤثرات تبرز الحاجة إلى معالجات تدريسية متمركزة حول المعنى، ومستندة إلى نظريات تؤسس مبادئها على إعمال عقل الطالب، وفهم الأسس المعرفية والنفسية المرتبطة بها؛ للارتقاء بمهارة الإعراب، وتخفيف نوبات القلق والتوتر المصاحبة له (السلمي،٢٠١٨م: ٧٦، محمود، ٢٠٢١م: ٨٩٤).

وباستقراء ما سبق، يمكن الإشارة إلى بعض الاعتبارات التربوية التي يمكن الاسترشاد بها لخفض قلق الإعراب، والتي تتمثل في: حسن اختيار نماذج الإعراب التي تتلاءم مع مستوى الطالب الدراسي، ونموه اللغوي، والعمل على تنفيذها بمنهجية تساعد على تكوين اتجاهات إيجابية نحو الإعراب، وضرورة تقبل إجابة الطالب أثناء مزاولة الأنشطة والتطبيقات الإعرابية، وتشجيع المحاولات الخاطئة مهما كانت مادامت مبنية على التفكير.

وفي هذا الجانب استفاد الباحثان من العديد من الدراسات السابقة، ومنها:

دراسة آمال حسن(٢٠١٥م) التي استهدفت خفض قلق الإعراب، وتنمية مستوى التحصيل النحوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بجمهورية مصر العربية من خلال استخدام المدخل الدلالي، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي في خفض قلق الإعراب وتنمية مستوى التحصيل النحوي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

ودراسة السلمي (٢٠١٨م) التي سعت إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على نحو النص في تنمية مهارات التفكير النحوي، وخفض قلق الإعراب لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة الطائف، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في تنمية مهارات التفكير النحوي، وخفض قلق الإعراب لصالح القياس البعدي تُعزي للبرنامج المقترح القائم على نحو النص.

وفي السياق ذاته اهتمت دراسة محمود (٢٠٢١م) بتنمية مهارات التفكير النحوي وخفض قلق الإعراب لدى تلميذات المرحلة الإعدادية من خلال استراتيجية مقترحة لتدريس النحو قائمة على نظرية العبء المعرفي باستخدام تقنية الواقع المعزز، وأكدت النتائج فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التفكير النحوي، وخفض قلق الإعراب لدى تلميذات المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة الفليت (٢٠٢٢م) إلى التعرف على فاعلية استراتيجية تحليل المهمة في تنمية مهارات الإعراب، وخفض قلق النحو لدى الطالبات منخفضات التحصيل بالصف العاشر بفلسطين، وقد كشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين في الاختيار البعدي في اختبار مهارات الإعراب، وفي خفض قلق النحو لصالح المجموعة التجريبية.

واستهدفت دراسة هنداوي (٢٠٢٢م) تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية والنحو الوظيفي وأثرها في خفض قلق الإعراب لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال وحدة مقترحة قائمة على مدخل نحو النص، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعتين التجريبيتين في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية والنحو الوظيفي، وفي خفض قلق الإعراب.

**المحور الثالث– نموذج زاهوريك البنائي:**

**أ–أهمية نموذج زاهوريك وأساسه الفلسفي:**

يكتسب نموذج زاهوريك أهميته من خلال تركيزه على تقديم المعلومة بصورتها الكلية بإعطاء القاعدة العامة،ثم بعد ذلك تقديم أجزائها ،وكذلك على صقل المعلومات والمفاهيم من خلال تطبيقها، فضلاً عن دور النموذج الرئيسي في رفع مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين.(الأسدي والمسعودي،٢٠١٥:١٣٧). وفي السياق ذاته اعتمد هذا النموذج في منطلقاته الفلفسية على النظرية البنائية؛ إذ يُعد نموذج زاهوريك نموذجًا بنائيًا مكونًا من خمس مراحل

أساسية مرتبة أوردها كل من: (curiskis 2008:73)، وياسين وراجي (٢٠١٢م: ١١٥)، وعطية (٢٠١٥م: ٣٨٧) فيما يلي:

١- تنشيط المعلومات: تعد هذه المرحلة مرحلةَ الربط بين الخبرات السابقة للطالب والخبرات الجديدة، ودور المعلم في هذه المرحلة - قبل البدء في درس جديد - أن يتعرف على قدر المعلومات والمعارف السابقة، والعمل على تنشيطها؛ حتى يتمكن الطلاب من التعامل مع الخبرات والمعارف الجديدة التي يمرون بها، ويتم التنشيط بعدة طرق منها: تحديد المعلومات السابقة ومناقشتها، وإلقاء نظرة سريعة على الدرس الجديد المراد تعلمه، وتحديد المعلومات المألوفة لدى الطلاب.

٢- اكتساب المعلومات: تعتمد هذه المرحلة على مبدأ الكل، وليس الجزء، وعلى الاستنتاج والاستنباط، ودور المعلم تقديم الخبرات بصورة كلية، وليست أجزاء كتقديم قاعدة عامة، ثم يقوم الطلاب بممارسة الأنشطة والتدريبات كمجموعات يقوم المعلم بتقسيمها، ومن خلال الاستنتاج يتوصل الطلاب إلى تفاصيل الأجزاء.

٣- فهم المعلومات: في هذه المرحلة يتم اكتشاف محتوى التعلم الجديد، ومعنى ذلك إعادة ترتيب البنى المعرفية للطلاب من خلال مقارنة معلوماتهم الجديدة بالمعلومات السابقة، وتحديد الفروق بينهم بشكل واضح ومحدد.

٤- استخدام المعلومات: في هذه المرحلة تتم عملية تطبيق المعلومات الجديدة التي تم تعلمها في المراحل السابقة، وذلك من خلال تطبيقها في مواقف جديدة، ويمكن للمعلم توفير الفرص الكافية للطلاب داخل الفصل لصقل هذه المعلومات والخبرات بأنشطة تعليمية، أو حوارات صفية، أو تهيئة مواقف تعليمية مناسبة.

٥- التفكير في المعلومات: في هذه المرحلة يبرز دور العمليات فوق المعرفية للطلاب، وكيفية التفكير في توظيف المعلومات، والبنى المعرفية الجديدة.

**ب- علاقة نموذج زاهوريك البنائي بمهارة الفهم النحوي وقلق الإعراب:**

تؤكد النظرية البنائية على أن الخبرة السابقة شرط أساسي لبناء تعلم ذي معنى قائم على الفهم، وذلك من خلال استدعاء تلك الخبرة وربطها بالمعلومات الجديدة (زيتون وزيتون ٢٠٠٣م: ١٠٢) وبالنظر إلى طبيعة الدراسة النحوية تشير الأدبيات والدراسات المرتبطة بها إلى أن ثمة ارتباطاوثيقًا بين النظرية البنائية وتعليم النحو.

فالطالب من خلال مروره بأنشطة نحوية يبني معرفته الجديدة بناء على ما يمتلكه مسبقًا من معلومات عن المهارة النحوية، والموضوع المستهدف دراسته (عبدالجواد، ٢٠١٨م: ٣٠١).

في ضوء العرض السابق لمراحل نموذج زاهوريك يمكن التوصل إلى عدد من المبادئ لتي تساعد في بناء الأدلة وتدريس الموضوعات النحوية وفقًا لهذا النموذج، ويمكن إبراز ذلك فيما يأتي:

١- تنشيط الخلفية المعرفية السابقة لدى الطلاب عند عرض الموضوعات النحوية، والتأسيس عليها، والانطلاق منها نحو اكتساب مهارات نحوية جديدة.

٢- الاعتماد على مبدأ الانتقال من الكل إلى الجزء أثناء تدريس القواعد النحوية واكتساب مهارتها، وذلك من خلال تقديم القاعدة النحوية ككل، والوصول إلى الأجزاء المكونة لها في ضوء قرائن الاستقراء والاستنتاج والاستنباط.

٣- التركيز على استيعاب المعرفة الجديدة وفهمها، وذلك من خلال دمج المعلومات الجديدة مع المعلومات السابقة المخزنة في الذاكرة وبنية الطالب المعرفية، والمقارنة بينها، وتصويب التصورات البديلة عن بعض القواعد أو المهارات الإعرابية المرتبطة بالقاعدة النحوية، والتي قد تكون مخزنة بشكل خاطئ.

٤- استخدام المعلومات بصورة ذات معنى في بيئة صفية جاذبة تساعد الطلاب على المشاركة بنشاط وفاعلية، واستدعاء خبراتهم السابقة ومناقشتها وفهمها، والتفاوض الاجتماعي فيما بينهم وبين المعلم؛ مما يؤدي إلى تعديل بعض المفاهيم النحوية الخاطئة لديهم قبل التعلم الجديد، والعمل على تنظيم تفكيرهم لاتخاذ القرارات الصحيحة أثناء تطبيق القواعد النحوية في مواقف تعلمية جديدة.

٤- التفكير في توظيف البنى المعرفية الجديدة داخل الصف وخارجه من خلال عمليات ما وراء المعرفة، إذ تتيح للطالب السيطرة والتحكم في عمليات تعلمه، وإدراك ما يعرفه وما لا يعرفه أثناء التعلم، ومراقبة وتقييم الأداء النحوي؛ مما ينعكس إيجابًا على الفهم النحوي، وحل مسائل الإعراب المرتبطة به.

وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في هذه المحور، ومنها الدراسات التالية:

دراسة عبدالجبار(٢٠١٦م) التي هدفت للكشف عن فاعلية نموذجي أديال وزاهوريك في تحصيل البلاغة والتطبيق والتفكير الاستدلالي لدى طلاب كليات التربية، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في التطبيق البعدي لاختباري البلاغة والتفكير الاستدلالي لصالح المجموعتين التجريبيتين.

ودراسة وساس والعابد (٢٠١٧م) التي استهدفت قياس فاعلية نموذج زاهوريك في اكتساب مهارتي الاستماع والمحادثة في ضوء الدافعية نحو تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف السابع الأساسي في الأردن. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: وجود فرق ذي دلالة إحصائية في اكتساب مهارتي الاستماع والمحادثة لصالح طالبات المجموعة التجريبية تعزى لنموذج زاهوريك.

أما دراسة الرهيري (٢٠٢٠م) فقد هدفت إلى معرفة أثر توظيف نموذجي شوارتز وزاهوريك في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير التحليلي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي بالعراق، وقد كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التدفق الأدبي والتفكير التحليلي لصالح المجموعتين التجريبيتين.

وسعت دراسة علي (٢٠٢١م) إلى معرفة أثر نموذج زاهوريك البنائي في فهم المقروء والميل نحو القراءة لدى طلاب الصف الأول المتوسط، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفقاً لنموذج زاهوريك في فهم المقروء والميل نحو القراءة.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

- اتفق الباحثون على وجود قصور في الفهم النحوي لدى الطلاب، وهذا القصور في التحصيل النحوي يقابله نوع من القلق من قبل الطلاب، ومن ثم ركزت تلك الدراسات على معالجة ذلك الضعف من خلال توظيف الإستراتيجيات التدريسية، والبرامج التعليمية، والنماذج البنائية في محاولة لتنميتها، وتخفيف حدة القلق المصاحب لها.

- لوحظ ندرة الدراسات المتعلقة بنموذج زاهوريك البنائي في تعليم اللغة العربية، وعدم تناولها للدراسة النحوية، مما يعزز الحاجة لإجراء هذه الدراسة لإلقاء الضوء على دور هذا النموذج في تدريس النحو وتنمية مهاراته.

- لوحظ تنوع عينات الدراسات السابقة، وتنوع بيئاتها، مما يؤكد أن الضعف النحوي، وما يترتب عليه من ارتفاع منسوب قلق الإعراب لدى الطلاب مشكلة ذات بعد محلي وإقليمي وعالمي يستوجب المعالجة.

**منهج الدراسة:**

استخدم الباحثان المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، وطبق العامل التجريبي المتغير المستقل (نموذج زاهوريك البنائي) على المجموعة التجريبية، المتغير المستقل (نموذج زاهوريك البنائي) على المجموعة التجريبية، وحجبه عن المجموعة الضابطة ثم لاحظ الفرق بين المجموعتين.

**مجتمع الدراسة وعينتها:**

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الثالث المتوسط بمدارس محافظة القنفذة المنتظمين في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (١٤٤٤-١٤٤٥هـ). أما عينة الدراسة فهي عينة قصدية تم اختيارها من مدارس محافظة القنفذة، وهي: مدرسة الإمام القرطبي، واختير منها الصف (أ) ليمثل المجموعة التجريبية، والصف (ب) ليمثل المجموعة الضابطة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبًا بواقع (٢٥) طالبًا في كل مجموعة من مجموعتي الدراسة.

**أدوات الدراسة وموادها البحثية:**

**أولًا- قائمة مهارات الفهم النحوي:**

أعد الباحثان قائمة بمهارات الفهم النحوي المناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط وفقًا للخطوات الآتية:

**أ- الهدف من القائمة:** تحديد مهارات الفهم النحوي المناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط؛ بحيث تكون تلك المهارات هي نقطة البداية التي تقترحها الدراسة لتنميتها باستخدام نموذج زاهوريك البنائي.

**ب- مصادر إعداد القائمة:** تم إعداد القائمة في ضوء الكتابات والدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمهارات الفهم النحوي، وأهداف تعليم القواعد النحوية بالمرحلة المتوسطة.

**ج – وصف القائمة في صورتها المبدئية:** تكونت القائمة – في صورتها المبدئية – من خمس عشرة مهارة للفهم النحوي.

**د- صدق القائمة:** للتحقق من صدق القائمة تم عرضها – في صورتها المبدئية – على عدد من المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ومشرفي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة، وعددهم (١٠) محكمين؛ لإبداء الرأي في مدى مناسبة المهارات لعينة الدراسة، ومدى انتماء المهارات الفرعية للفهم النحوي، ومدى وضوح الصياغة اللغوية للمهارات، وقد أشار المحكمون إلى تعديل الصياغة اللغوية لبعض المهارات، وحذف مهارتين.

**هـ – وصف القائمة في صورتها النهائية:** بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون تم الإبقاء على المهارات التي حصلت على متوسط نسبة (٨٠٪) فأكثر من إجمالي آراء المحكمين، ونتيجة لذلك توصلت الدراسة إلى قائمة نهائية بمهارات الفهم النحوي المناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط تضمنت خمس عشرة مهارة.

**ثانيًا- اختبار مهارات الفهم النحوي.**

**أ- الهدف من إعداد الاختبار:** قياس مستوى أداء طلاب الصف الثالث المتوسط في مهارات الفهم المستهدف تنميتها.

**ب- مصادر إعداد اختبار الفهم النحوي:** تم إعداد اختبار الفهم النحوي من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالقواعد النحوية ومهارات النحو، والأدبيات المرتبطة بقياس المفاهيم النحوية

**ج – تحديد محتوى اختبار الفهم النحوي:** تضمن الاختبار مجموعة من الأسئلة الموضوعية (اختيار من متعدد) بلغ مجموعها (٣٠) سؤالًا، وعند صياغة مفردات الاختبار روعي التوزيع العشوائي للإجابات الصحيحة، للتقليل من أثر التخمين عند الإجابة، وأن يكون لكل سؤال أربعة بدائل، واحدة – فقط – هي الصحيحة، وتقديم تعليمات واضحة تساعد في تحقيق الهدف من الاختبار.

**د- كيفية تصحيح اختبار الفهم النحوي:** خصص لقياس كل مهارة سؤالان، وخصصت درجة واحدة في حال أجاب الطالب الإجابة الصحيحة، وصفر في حال اختياره الإجابة الخاطئة، ومن ثم فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب في الاختبار (٣٠) درجة.

**هـ – صدق اختبار الفهم النحوي:** قام الباحثان بعرض الاختبار– في صورته المبدئية – على عدد من المتخصصين في تعليم اللغة العربية، وفي مجال القياس والتقويم، بلغ عددهم (١٠) محكمين، وذلك لإبداء آرائهم في: مدى وضوح تعليمات الاختبار، ومدى مناسبة الأسئلة لقياس المهارات المستهدفة، ومدى وضوح الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار، وقدر أشار المحكمون إلى بعض التعديلات الخاصة بصياغة المفردات، والبدائل التابعة لبعض الأسئلة، وتم الأخذ بهذه الآراء، وإجراء التعديلات اللازمة على الاختبار في ضوئها، وبهذا أصبح الاختبار جاهزًا في صورته المبدئية، تمهيدًا لتطبيقه على العينة الاستطلاعية.

**و– التجربة الاستطلاعية لاختبار الفهم النحوي:** قام الباحثان بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية (غير عينة الدراسة) تكونت من (٢١) طالبًا من طلاب الصف الثالث المتوسط، لتحديد الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار، وحساب صدق الاتساق الداخلي، وحساب معامل الثبات، وتم تحديد زمن الإجابة المناسب للاختبار من خلال حساب الزمن المستغرق من جميع الطلاب وقسمته على عددهم، مع إضافة خمس دقائق للتهيئة، وقراءة تعليمات الاختبار، وكتابة البيانات، وبناءً على ذلك فإن الزمن المناسب للاختبار يساوي (٥٠) دقيقة، وتم حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار، ودلت النتائج على أن قيمة (ر) للارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للاختبار دالة عند مستوى (٠,٠٥) مما يدل على صدوق الاتساق الداخلي للاختبار. وللتأكد من حساب معامل ثبات الاختبار تم استخدام معامل (ألفا كرونباخ) حيث كانت قيمة معامل ثبات الاختبار ككل (٠,٩٠)، وهي قيمة عالية تدل على ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

**ثالثًا– مقياس قلق الإعراب:**

**أ– تحديد الهدف من المقياس:** تحديد مستوى قلق طلاب الصف الثالث المتوسط تجاه دراسة القواعد النحوية، وأنشطة الإعراب.

**ب – مصادر إعداد المقياس:** تم إعداد المقياس من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت القلق اللغوي عامة، وقلق الإعراب بشكل خاص، والأدبيات المرتبطة بقلق دراسة النحو وكيفية قياسه.

**ج– وصف المقياس:** تكوّن المقياس – في صورته المبدئية– من (٢٠) عبارة وُزعت على ثلاثة أبعاد، وقد تمت صياغة عبارات المقياس في صورة مواقف يمكن أن يتعرض لها الطالب، والتي تعبر عن مستوى قلقه وحالته النفسية تجاه دراسة النحو، وممارسة الأنشطة والتطبيقات الإعرابية. ويوضح الجدول (١) ذلك.

جدول ١: أبعاد مقياس قلق الإعراب

| أبعاد قلق الإعراب | عدد العبارات |
|---|---|
| البعد المعرفي | ٨ |
| البعد السلوكي | ٦ |
| البعد الفسيولوجي | ٦ |
| المجموع | ٢٠ |

**د – كيفية تصحيح المقياس:** كل عبارة من عبارات المقياس وضعت أمامها ثلاثة بدائل، تمثل فئات الاستجابة وهي: (دائمًا، أحيانًا، نادرًا)، وخصصت الدرجة (٣) للبديل الذي يعبر عن أدنى درجات القلق، يليها الدرجة (٢) ثم الدرجة (١) وبصورة عكسية الدرجة (١) للبديل الذي يعبر عن أعلى درجات القلق، يليها الدرجة (٢) ثم الدرجة (٣).

**هـ – صدق المقياس:** قام الباحثان بعرض المقياس – في صورته المبدئية –على عدد من المتخصصين في مجال القياس والتقويم بلغ عددهم (٤) محكمين؛ لإبداء الرأي في: مدى مناسبة عبارات المقياس لعينة الدراسة، ومدى انتماء العبارات لبعد المقياس الذي صُنفت فيه، ووضوح الصياغة اللغوية لعبارات المقياس، وبعد تعديل صياغة بعض العبارات في ضوء آراء المحكمين أصبح المقياس جاهزًا للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

**و– التجربة الاستطلاعية لمقياس قلق الإعراب:** قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية (غير عينة الدراسة)، تكونت من (٢٣) طالبًا من طلاب الصف الثالث المتوسط، لتحديد الزمن المناسب للإجابة عن عبارات المقياس، وحساب صدق الاتساق الداخلي، وحساب معامل الثبات.

وتم تحديد الزمن المناسب للإجابة عن عبارات المقياس بنفس الطريقة التي تم بها حساب زمن اختبار الفهم النحوي، مع إضافة خمس دقائق للتهيئة، وقراءة تعليمات المقياس، وكتابة البيانات ومن ثم فإن الزمن المناسب يساوي (٢٥) دقيقة. وتم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة، والدرجة الكلية للمقياس، ودلت النتائج على أن قيمة (ر) للارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠٥) مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للمقياس؛ وللتأكد من حساب معامل ثبات المقياس تم استخدام معامل (ألفا كرونباخ) حيث كانت قيمة معامل ثبات المقياس ككل (٠,٨٨)، وهي قيمة عالية تؤكد ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

**رابعًا– إعداد دليل المعلم، وكتاب الطالب باستخدام نموذج زاهوريك البنائي:**

تم إعداد دليل المعلم لتدريس الموضوعات النحوية لطلاب الصف الثالث المتوسط وفقًا لمراحل نموذج زاهوريك، وقد تكون الدليل من جزأين: جزء نظري، اشتمل على مقدمة الدليل، ونبذة موجزة للتعريف بالنموذج، ومراحله (خطواته)، والفهم النحوي ومهاراته، وقلق الإعراب وأبعاده ومؤشراته، والعوامل المؤثرة في ارتفاعه. أما الجزء التطبيقي فاشتمل على الموضوعات النحوية، والأهداف السلوكية، وإجراءات تدريس المحتوى التعليمي وفق مراحل النموذج، والوسائل والأدوات المعنية، وأساليب التقويم.

كما تم إعداد كتاب للطالب متضمنًا المهارات المستهدف تنميتها، والمحتوى التعليمي، وخطوات السير لتنفيذ النشاطات التعليمية والتقويمية وفق مراحل النموذج، ونشاطات إضافية منزلية مصاحبة قدمت على هيئة أوراق عمل. وبعد الانتهاء من إعدادهما تم عرضها على خمسة من المتخصصين، وأكدوا مناسبتهما وصلاحيتهما للتطبيق على عينة الدراسة.

**إجراءات الدراسة الميدانية:**

بعد التأكد من دقة أدوات الدراسة وموادها تم إجراء الدراسة الميدانية وفق الخطوات الآتية:

١– تطبيق اختبار الفهم النحوي ومقياس قلق الإعراب قبليًا على مجموعتي الدراسة: الضابطة والتجريبية. ٢–اختار الباحثان أحد المعلمين المتميزين والمؤهلين تربويًا لتدريس المجموعة التجريبية بعد أن تم تزويده بدليل المعلم، وتدريبه في ثلاث جلسات على كيفية تدريس المحتوى التعليمي باستخدام نموذج زاهوريك، ثم بدأ في التطبيق الفعلي للتجربة، حيث استغرق التطبيق ستة أسابيع.

٣– تطبيق اختبار الفهم النحوي ومقياس قلق الإعراب بعديًا على طلاب المجموعتين: الضابطة والتجريبية، بهدف التعرف على فاعلية النموذج في تنمية مهارات الفهم النحوي وخفض قلق الإعراب لدى عينة الدراسة.

٤– بعد انتهاء التجربة تم تصحيح الاختبار والمقياس، تمهيدًا لمعالجة النتائج إحصائيًا ومناقشتها وتفسيرها.

**الأساليب الإحصائية:**

استخدم الباحثان عددًا من الأساليب الإحصائية المناسبة، تتمثل فيما يأتي:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار(ت) لمقارنة متوسطي عينتين متساويتين.
- معامل (ألفا كرونباخ) لحساب ثبات الاختبار والمقياس.
- مربع إيتا لحساب حجم التأثير.

**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

**١- ينص السؤال الأول على: ما مهارات الفهم النحوي المناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط؟**

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بأخذ آراء عدد من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وبعض المشرفين التربويين على تعليم اللغة العربية في مهارات الفهم النحوي المناسبة لعينة الدراسة، وقد أجمعت آراؤهم على خمس عشرة مهارة مناسبة، ويوضح الجدول (٢) ذلك.

*جدول ٢: قائمة مهارات الفهم النحوي*

| م | مهارات الفهم النحوي |
|---|---|
| ١ | توظيف الكلمة داخل التركيب النحوي توظيفًا صحيحًا. |
| ٢ | اكتشاف الخطأ النحوي في الجملة بناءً على المعنى. |
| ٣ | ضبط الكلمات ضبطًا صحيحًا. |
| ٤ | تحديد نوع الحركة الإعرابية (أصلية، أو فرعية). |
| ٥ | استخدام كلمات محددة في جمل مفيدة. |
| ٦ | تعليل ضبط بعض الكلمات في التركيب النحوي. |
| ٧ | إتمام جملة بكلمة مناسبة نحويًا. |
| ٨ | استنتاج القاعدة النحوية التي تضبط تركيبًا نحويًا معينًا. |
| ٩ | تحويل تركيب الجملة من نمط إلى آخر. |
| ١٠ | صياغة بعض الأساليب النحوية كالاستثناء والنعت صياغة صحيحة |
| ١١ | تصويب التركيب الخارج عن القاعدة النحوية. |
| ١٢ | إعراب الكلمات والجمل إعرابًا صحيحًا. |
| ١٣ | تمييز تركيب نحوي عن غيره من التراكيب. |
| ١٤ | تحليل تركيب نحوي إلى مكوناته |
| ١٥ | الاستدلال على ضبط الكلمات ببيان إعرابها. |

**٢- ينص السؤال الثالث على: ما فاعلية نموذج زاهوريك البنائي في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم اختبار صحة الفرض التالي:

**- الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار الفهم النحوي.**

لاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينات المتساوية غير المرتبطة، لمعرفة الفروق لدى عينة الدراسة في القياس البعدي لاختبار الفهم النحوي. والجدول (٣) يوضح ذلك.

*جدول ٣: قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار الفهم النحوي.*

| المجموعة | عدد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | دلالتها عند مستوى (٠,٠٥) | حجم الأثر |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية | ٢٥ | ١٥,٦٤ | ١,٦٣ | ١٤,٦٩٥ | دالة | ٠,٨٢ |
| الضابطة | ٢٥ | ٧,٩٢ | ٢,٠٦ | | | |

يتضح من جدول (٣) السابق أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (١٤,٦٩٥) وهي دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، وهذا يقود إلى رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل المؤكد لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار الفهم النحوي، ولصالح طلاب المجموعة التجريبية، كما بلغ حجم الأثر (٠,٨٢) وهي قيمة كبيرة، ويمكن القول إن (٨٢٪) من التباين المفسر أو التطور الذي حدث في نمو مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المجموعة التجريبية يعود إلى استخدام النموذج، ويؤكد فاعليته في تحقيق ذلك.

**ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يلي:**

- أسهم نموذج زاهوريك في زيارة التحصيل النحوي لدى الطلاب، وذلك لطبيعة هذا النموذج بخطواته الخمس المنظمة، إذ أتاحت تلك الخطوات فهم أعمق للقواعد النحوية والمفاهيم التي تتضمنها، حيث تبدأ هذه الخطوات بتقديم معلومات جديدة تتداخل مع المعلومات الموجودة مسبقًا لدى الطالب، والمتعلقة بالمفهوم النحوي أو القاعدة التي سوف يتم تعلمها، ثم تقديم المعلومة الجديدة بناء على فهمه لتلك المعلومات واكتسابه لها، ثم التأكيد على هذا الفهم والاستيعاب عن طريق الانتقال إلى ترسيخ المعلومة من خلال استخدامها وتطبيقها في مواقف لغوية جديدة.
- اعتماد النموذج على تنشيط المعلومات السابقة كخطوة أولى ساعد كثيرًا على ربط المعلومات النحوية الجديدة بالمعلومات السابقة المخزنة في بنيتهم المعرفية، مما أسهم في تنمية مهارات الفهم النحوي، وترسيخها بصورة بنائية فضلًا، عن سهولة استرجاعها وقت الحاجة إليها.
- دليل المعلم وما تضمنه من إجراءات تنفيذية للموضوعات النحوية وفقًا لخطوات النموذج، حيث اتسم الدليل بتنظيم جيد في عرض المعلومات النحوية، مما أدى إلى إيجاد بيئة تعليمية بنائية ساعدت الطلاب على فهم القواعد النحوية، وتطبيق مهاراتها، فالمهارة لا تكتسب إلا بالممارسة وكثرة التدريب عليها.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات التي أكدت فاعلية نموذج زاهوريك البنائي في تنمية المهارات اللغوية، مثل: دراسة عبدالجبار (٢٠١٦م)، ودراسة وساس والعابد (٢٠١٧م)، ودراسة الرهيري (٢٠٢٠م)، ودراسة علي(٢٠٢١م).

**٣- ينص السؤال الرابع على: ما فاعلية نموذج زاهوريك البنائي في خفض قلق الإعراب لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؟ للإجابة عن هذا السؤال تم اختبار صحة الفرض التالي:**

**- الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس قلق الإعراب.**

لاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينات المتساوية غير المرتبطة، لمعرفة الفروق لدى عينة الدراسة في القياس البعدي لمقياس قلق الإعراب. والجدول (٤) يوضح ذلك.

*جدول ٤: قيمة(ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس قلق الإعراب.*

| المجموعة | عدد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | دلالتها عند مستوى (٠,٠٥) | حجم الأثر |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية | ٢٥ | ٢٣,٣٧ | ٣,٣٧٥ | ٧,٥١٤ | دالة | ٠,٧٢ |
| الضابطة | ٢٥ | ١٨,٢٨ | ٢,٩٩٤ | | | |

يتضح من جدول (٤) السابق أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٧,٥١٤)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥)، وهذا يقود إلى رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل المؤكد لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس قلق الإعراب ولصالح طلاب المجموعة التجريبية. كما بلغ حجم الأثر (٠,٧٢٪)، وهي قيمة كبيرة جدًا، ويمكن القول إن (٧٢٪) من التباين المفسر أو التطور الذي حدث في خفض قلق الإعراب لدى طلاب المجموعة التجريبية يعود إلى استخدام النموذج، ويؤكد فاعليته في تحقيق ذلك.

**ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يلي:**

- تركز طبيعة نموذج زاهوريك بخطواته على الطالب باعتباره محور تنفيذ الأنشطة فهو الذي يهتم بتنشيط معلوماته النحوية السابقة، وفهمها، واكتسابها، وتطبيقها من خلال المشاركة مع زملائه أثناء تنفيذ الأنشطة الفردية والجماعية، وخصوصًا المتعلقة بالتدريب على تطبيقات وأنشطة الإعراب مما أدى إلى زيادة إيجابية الطالب، وانعكس ذلك بدوره على التخفيف من نوبات القلق المصاحب للإعراب
- أتاحت مرحلة استخدام المعلومات في النموذج من خلال تطبيق المعلومات النحوية الجديدة التي تم تعلمها في مراحل النموذج السابقة الفرصة أمام الطلاب للتدريب على حل المسائل الإعرابية، مما قلل من الضغوط النفسية والمعرفية، وخفض القلق المصاحب للإعراب.

وتنسجم هذه التفسيرات مع نتائج الدراسات التي اهتمت بخفض القلق تجاه دراسة القواعد النحوية، وقلق الإعراب لدى الطلاب، والتي أشارت – إجمالًا – إلى أهمية وضرورة التوجه نحو المعالجات التدريسية التي تركز على المعنى عند تدريس مهارة الإعراب؛ لتخفيف حدة القلق والتوتر الناتجة عن دراسة القواعد النحوية وطبيعتها المجردة مثل: دراسة حسن(٢٠١٥م)، والسلمي (٢٠١٨م)، ومحمود (٢٠٢١م)، والفليت(٢٠٢٢م)، وهنداوي (٢٠٢٢م).

**التوصيات:**

في ضوء النتائج السابقة، توصي الدراسة الحالية بما يأتي:

١- دعوة القائمين على تخطيط مناهج اللغة العربية في مراحل التعليم العام إلى ضرورة تخطيطها وتطويرها في ضوء نماذج النظرية البنائية، والتي تركز على نشاط الطالب، كنموذج زاهوريك.

٢- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لتوعيتهم بأضرار قلق الإعراب وانعكاساته السلبية على مستوى الطلاب في التحصيل النحوي، ووضع خطة تربوية وعلاجية لمواجهة هذه الظاهرة.

٣- دعوة معلمي اللغة العربية للاستفادة من كيفية تخطيط وتنفيذ الموضوعات النحوية في ضوء النموذج، والاسترشاد به عند تدريس وتقويم الأداء النحوي.

٤-دعوة طلاب المرحلة المتوسطة للاستفادة من النموذج الذي يتيح لهم مواقف تعلم حقيقية تسهم في تنمية مهارات الفهم النحوي، وخفض منسوب قلقهم الإعرابي.

٥-دعوة القائمين على التقويم اللغوي للاستفادة من اختبار قياس الفهم النحوي، ومقياس قلق الإعراب عند إعداد الاختبارات والمقاييس اللغوية.

٦- الإفادة من الأدوات التي قدمتها الدراسة الحالية، والعمل على استخدامها.

**المقترحات:**

تقترح الدراسة الحالية إجراء البحوث والدراسات الآتية:

١- دراسة العلاقة بين قلق الإعراب والاتجاه نحو دراسة النحو العربي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- فاعلية نموذج زاهوريك البنائي في تنمية المهارات اللغوية والنحوية في المراحل التعليمية المختلفة.

٣- فاعلية برنامج علاجي لخفض قلق الإعراب لدى طلاب مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي.

**المراجع:**

**أولًا: المراجع العربية**


أبو كريم، أحمد صلاح (٢٠٢٠م). فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الفهم النحوي من خلال النصوص الأدبية في ضوء نظرية النظم لدى طلاب الصف الأول الثانوي، *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، رابطة التربويين العرب، مصر، ١٨. ١٧٩ -٢١١.

الأحول، أحمد سعيد محمود (٢٠١٨م). مدخل تدريبي مقترح قائم على (التشعب الدلالي للمفردات- النظرية التوسعية باستخدام الرحلات المعرفية عبر الانترنت – الفهم النحوي) وأثره في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة محمد بوضياف المسلة، الجزائر، ٨. ١٥٨-١٩٦.

الأسدي، سعيد جاسم؛ المسعودي، محمد حميد. (٢٠١٥م). *استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة في الجغرافيا*، دار الصفاء.

البشري، محمد بن شديد (٢٠١٥م). فاعلية استخدام استراتيجية الاستقصاء التأملي في تنمية مهارة الإعراب والاتجاه نحوه لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مدينة الرياض. *المجلة التربوية للدراسات التربوية والاجتماعية*، السعودية ٧. ٩١-١٣٦.

الجوهري، إسماعيل بن حمَّاد. (١٤٢٠). *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*. ج٤. دار الكتب العلمية.

حسن، آمال إسماعيل (٢٠١٥م). دور المدخل الدلالي في خفض قلق الإعراب لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. *مجلة كلية التربية*، جامعة بورسعيد، مصر ١٧. ٢٣٢ -٢٥٨

الخليفة، حسن جعفر (٢٠٠٤م). *فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي، متوسط ثانوي)* ط4، مكتبة الرشد.

الرهيري، حامد إبراهيم(٢٠٢٠م). أثر توظيف أ نموذجي شوارتز وزاهوريك في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير التحليلي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص. [رسالة دكتورة غير منشورة] كلية التربية الأساسية، جامعة ديالي، العراق.

زيتون، حسن حسين، زيتون، كمال عبدالحميد (٢٠٠٣م). التعلم والتدريس من منظور البنائية، عالم الكتب.

سلطان، صفاء عبدالعزيز (٢٠٢٠م). فاعلية استراتيجية تحليل بنية النص اللغوي في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة كلية التربية*، جامعة كفر الشيخ، مصر، (20)١. ٧٤٥-٧٧٦.

السلمي، فواز صالح (٢٠١٨م). فاعلية برنامج مقترح قائم على نحو النص في تنمية مهارات التفكير النحوي وخفض قلق الإعراب لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة الطائف، *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، (٩)١، ٥٩-١٠٩.

السيد، السيد عبدالحميد (٢٠٠٥م). *صعوبات فهم اللغة ماهيتها واستراتيجيتها*. دار الفكر العربي.

شحاته، حسن (٢٠٠٨م). *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، ط7. الدار المصرية اللبنانية.

طعيمة، رشدي أحمد، مناع، محمد السيد (٢٠٠١م). *تعليم اللغة العربية والدين بين العلم والفن*، ط2. دار الفكر العربي.

عبدالجبار، محمد عبدالوهاب (٢٠١٦م). فاعلية نموذج زاهوريك في تحصيل مادة البلاغة والتطبيق والتفكير الاستدلالي لدى طلبة كليات التربية، *مجلة أبحاث الذكاء*، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العراق، ٢١. ١-٤٥.

عبدالجواد، هدى إمام (٢٠١٨م). استخدام استراتيجية التعلم البنائي السباعية في تنمية مهارات التفكير النحوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.*مجلة كلية التربية بجامعة بنها*، مصر، (٣) ١١٦. ٢٩٩-٣١٨.

عطا، أحمد إبراهيم (٢٠١٧م). فوبيا الإعراب عند طلبة أقسام اللغة العربية في جامعة الجوف. *مجلة الذاكرة*، مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، ٩. ٢٧٠ – ٢٩٩.

عطية، محسن علي (٢٠١٥م). *البنائية وتطبيقاتها استراتيجيات تدريس حديثة*. دار المنهجية للنشر والتوزيع.

علي، ياسر عباس (٢٠٢١م). أثر نموذج زاهوريك البنائي في فهم المقروء والميل نحو القراءة عند طلاب الصف الأول المتوسط، *مجلة نسق، الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية*، وزارة التعليم والبحث العلمي، العراق. ٢٩. ١-٢٣.

الفليت، فاتن أحمد (٢٠٢٢م). أثر استراتيجية تحليل المهمة في تنمية مهارات الإعراب وخفض قلق النحو لدى الطالبات منخفضات التحصيل من الصف العاشر في فلسطين.[ رسالة ماجستير غير منشورة] ، كلية التربية، جامعة الأقصى، فلسطين.

الفيروزابادي، محمد بن يعقوب. (١٤٠٧). *القاموس المحيط*. ط٢. مؤسسة الرسالة ودار الريان للتراث.

المالكي، سلطان ياحي (٢٠١٩م). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية.[ رسالة ماجستير غير منشورة] ، كلية التربية بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل، الدمام، السعودية.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (١٤٢٦). *المعجم الوسيط*. ط٤. مكتبة الشروق الدولية.

محمود، ساميه محمد (٢٠٢١م). استراتيجية مقترحة لتدريس النحو قائمة على نظرية العبء المعرفي باستخدام تقنية الواقع المعزز لتنمية مهارات التفكير النحوي وخفض قلق الإعراب لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، مصر، (١٥) ٩. ٨٦٤ – ٩٦٦.

المنتشري، علي احمد (٢٠٢٠م). فاعلية استراتيجية وودز (woods) في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ٣. ٣٠٥-٣٧٨

نايف، نايف صباح؛ الحداد، عبدالكريم سليم (٢٠١٩م). أثر استراتيجية التدريس التبادلي في الفهم النحوي والتعبير الكتابي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين (٢٧)٣. ٦٧٧ – ٦٩٥.

هنداوي، صفوت توفيق (٢٠١٧م). استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية التوليدية التحويلية في تدريس القواعد اللغوية لتنمية مهارات الفهم النحوي ومهارات التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، ٢٢٧. ٦٨-١٢٠.

-هنداوي، صفوت توفيق (٢٠٢٢م). وحدة مقترحة قائمة على مدخل نحو النص لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية والنحو الوظيفي وأثرها في خفض قلق الإعراب لدى طلاب الصف الأول الثانوي، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، ٢٥٣. ١٤١-١٩٤.

وساس، أمل علي؛ العابد، عدنان سليم (٢٠١٧م). فاعلية نموذج زاهوريك في اكتساب مهارتي الاستماع والمحادثة في ضوء الدافعية نحو تعلم اللغة العربية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، (١١) ٢. ٢٥٨ – ٢٧٧.

ياسين، واثق عبدالكريم، راجي، زينب حمزة(٢٠١٢م). *المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية*، ط٢. مكتبة دار الحسن.

**ثانيًا: المراجع الأجنبية:**

Abdel-Gawad, Hoda Imam (2018). Using the seven-year constructivist learning strategy in developing grammatical thinking skills among first-year secondary school students. *Journal of the Faculty of Education at Benha University*, Egypt, no. 116. 3. 299-318.

Abdul-Jabbar, Muhammad Abdul-Wahab (2016). The effectiveness of the Zahorik model in the acquisition of rhetoric, application, and deductive thinking among students in colleges of education, *Journal of Intelligence Research*, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Iraq, 21. 1-45.

Abu Karim, Ahmed Salah (2020). The effectiveness of the mind mapping strategy in developing grammatical comprehension skills through literary texts in light of systems theory among first-year secondary school students, *Arab Research Journal in the Fields of Specific Education*, Arab Educators Association, Egypt, 18. 179-211.

Adeyemi, A., Adekunle,G& Muhammad,R. (2017). Assessing communication Appehension And implication for employability among mass communication students, *journal of humanities and social science*,22 (3).78-84.

Al-Ahwal, Ahmed Saeed Mahmoud (2018). A proposed training entrance based on (semantic bifurcation of vocabulary - expansion theory using online cognitive journeys - grammatical understanding) and its impact on developing reading comprehension skills among secondary school students. *Al-Jami' Journal of Psychological Studies and Educational Sciences*, Mohamed Boudiaf Al-Masala University, Algeria, 8. 158-196.

Al-Asadi, Saeed Jassim; Al-Masawi, Muhammad Hamid. (2015). *Modern teaching strategies and methods in geography*, Dar Al-Safa.

Al-Bishri, Muhammad bin Shadid (2015). The effectiveness of using the reflective inquiry strategy in developing the parsing skill and attitude toward it among third-grade intermediate students in the city of Riyadh. *Educational Journal for Educational and Social Studies, Saudi Arabia*, issue 7. 91-136.

Al-Falite, Faten Ahmed (2022). The impact of the task analysis strategy on developing parsing skills and reducing grammar anxiety among low-achieving female students in the tenth grade in Palestine. [ Unpublished master's thesis], College of Education, Al-Aqsa University, Palestine.

Al-Fayrouzabadi, Muhammad bin Yaqoub. (1407). Ocean dictionary. 2nd ed. Al-Resala Foundation and Dar Al-Rayyan Heritage.

Ali, Yasser Abbas (2021). The effect of Zahorik's constructivist model on reading comprehension and the tendency toward reading among first-grade intermediate students, *Nasq Magazine*, Iraqi Society for Educational and Psychological Studies, Ministry of Education and Scientific Research, Iraq, issue 29. 1-23.

Al-Jawhari, Ismail bin Hammad. (1420). Asahah crown Arabic language and sanitation. C4. House of Scientific Books.

Al-Khalifa, Hassan Jaafar (2004). *Classes in teaching the Arabic language (primary, intermediate, secondary)*, fourth edition, Al-Rushd Library.

Al-Maliki, Sultan Yahi (2019). The effectiveness of a proposed strategy based on self-regulated learning in developing grammatical comprehension skills among secondary school students. [Unpublished master's thesis], College of Education, Imam Abdul Rahman bin Faisal University, Dammam, Saudi Arabia.

Al-Montashri, Ali Ahmed (2020). The effectiveness of the Woods strategy in developing grammatical comprehension skills among secondary school students. *Journal of the Islamic University for Educational and Social Sciences*, Islamic University of Medina. 3. 305-378.

Al-Rahiri, Hamed Ibrahim (2020). The effect of employing the Schwartz and Zahorek models in developing the skills of literary appreciation and analytical thinking among fifth-grade literary students in the subject of literature and texts. [Unpublished doctoral dissertation], College of Basic Education, Diyala University, Iraq.

Al-Sayyid, Al-Sayyid Abdel Hamid (2005). *Difficulties in understanding language, its nature and strategy*, Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Al-Sulami, Fawaz Saleh (2018). The effectiveness of a proposed text-based program in developing grammatical thinking skills and reducing parsing anxiety among students of the Arabic Language Department at Taif University, *Umm Al-Qura University Journal of Educational and Psychological Sciences*, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, vol. 91. 59-109.

Arabic Language Academy in Cairo. (1426). Intermediate dictionary. 4th edition. Al-Shorouk International Library.

Atta, Ahmed Ibrahim (2017). Phobia of parsing among students of the Arabic language departments at Al-Jouf University, *Memory Magazine*, Laboratory of the Linguistic and Literary Heritage in Southeastern Algeria. 9. 270-299.

Attia, Mohsen Ali (2015). *Constructivism and its applications in modern teaching strategies*, Dar Al-Methodology for Publishing and Distribution.

Curiskis, johnson,n.(2008). effective listening project: *Aconstractivist Activity communication and theater Association of Minnesota journal*, v(35).69-83

Hassan, Amal Ismail (2015). The role of semantic input in reducing parsing anxiety among second year middle school students. *Journal of the Faculty of Education*, Port Said University, Egypt, issue 17. 232-258

Hindawi, Safwat Tawfiq (2017). A proposed strategy based on the transformative generative theory in teaching linguistic grammar to develop grammatical comprehension and written expression skills among middle school students, *Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods*, Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Ain Shams University, Egypt. 227. 68- 120.

Hindawi, Safwat Tawfiq (2022). A proposed unit based on an approach to text grammar to develop the skills of analyzing literary texts and functional grammar and its impact on reducing parsing anxiety among first year secondary school students, *Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods*, Egyptian Society for Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Ain Shams University, Egypt. 253. 141-194.

Mahmoud, Samia Muhammad (2021). A proposed strategy for teaching grammar based on cognitive load theory using augmented reality technology to develop grammatical thinking skills and reduce parsing anxiety among middle school students, *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences*, Egypt. 15, no. 9. 864-966.

Naif, Naif Sabah; Al-Haddad, Abdul Karim Salim (2019). The effect of the reciprocal teaching strategy on grammatical understanding and written expression among ninth grade students. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, Islamic University of Gaza, Palestine. (27) 3, 677-695.

Shehata, Hassan (2008). *Teaching the Arabic language between theory and practice, seventh edition*, Egyptian Lebanese Publishing House.

Sultan, Safaa Abdulaziz (2020). The effectiveness of the strategy of analyzing the structure of linguistic text in developing grammatical comprehension skills among first year secondary school students. *Journal of the Faculty of Education*, Kafr El-Sheikh University, Egypt, 0(20) 1, 745-776.

Taima, Rushdi Ahmed, Manna, Muhammad Al-Sayyid (2001). *Teaching the Arabic language and religion between science and art, second edition*, Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Wassas, Amal Ali; Al-Abed, Adnan Salim (2017). The effectiveness of the Zahorik model in acquiring listening and speaking skills in light of the motivation towards learning the Arabic language among seventh grade students in Jordan. *Journal of Educational and Psychological Studies*, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman, (11) 2, 258-277.

Wood, c.kemp, N.,Waldron,S.,Hart,L.(2014). *crammatical understanding literacy and text messaging in school children and undergraduate students*; Aconcurrent, 70, 281.290.

Yassin, Wathiq Abdul Karim, Raji, Zainab Hamza (2012). *The constructivist approach, models and strategies in teaching scientific concepts, second edition*, Dar Al-Hassan Library.

Zahorik, j. A. (1995). *constructivist teaching. Phi delta kappa Educational oundation issue no*,390.

Zaitoun, Hassan Hussein, Zaitoun, Kamal Abdel Hamid (2003). *Learning and teaching from a constructivist perspective*, Alam al-Kutub.